



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قیمة المراد

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قيمة المرء

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	قيمة المرء
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	المرء وما يحسنه
٩	مراقبة المرء لنفسه
٩	دروس وعبر
٩	الفكر وأثره على السلوك
١٠	مقارنة
١٠	الشباب وتحصيل العلم
١٠	العلم زينة وفريضة
١١	أهمية الوقت
١٢	القرآن والحقائق العلمية
١٢	الأئمة عليهم السلام والحقائق العلمية
١٣	التأسى بأئمتنا الهداة عليهم السلام
١٣	العلم الحقيقي
١٤	من هدى القرآن الحكيم
١٥	من هدى السنة المطهرة
١٥	العمل الصالح وأهميته
١٥	القرآن الحكيم والتدبر
١٥	السنة تدعو إلى التقوى
١٦	السنة تدعو إلى العلم
١٦	أهل البيت عليهم السلام قدوة وأسوة

١٦ يى نوشتها

١٩ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

قيمة المرء

إشارة

اسم الكتاب: قيمة المرء

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظُنُّونَ

وَالَّذِينَ لَا يَظُنُّونَ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

صدق الله العلي العظيم

سورة الزمر: ٩

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خير الخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين المنتجبين.

إن المشكلة الكبرى التي يعاني منها الإنسان على امتداد الأجيال والحقب هي فهمه للحياة ووعيه لحقيقة ما يجري فيها، لأن معظم مشاكله النفسية والشخصية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية متأية من فهمه الخاطيء، أو الناقص، ووعيه السطحي، أو غير السليم لها. إن وعى الحياة وفهمها على حقيقتها مرتبط بعقيدة الإنسان وحركته ومواقفه، كما يرتبط به شقاؤه وسعادته، ومن المعروف أن لهذا الوعي أثره البالغ في اليقظة والنهوض ونمط البناء الحياتي والتنموي.

عندما نقول فهم الحياة ووعياها، أى فهم عدة أمور تشكّل ساحة وواقع الإنسان التي نمى وترعرع عليها. ومن أهم هذه الأمور فهم مبدأ الوجود، وفهم المآل والنهائية التي ينتهى إليها هذا الوجود، ويترتب عليه فهم الإنسان لذاته ونفسه؛ لأنها وجود فى هذا العالم المرتبط بعضه مع البعض. وهذا الوعي هو من أهم العناصر فى انطلاقة الإنسان وبناء قابليته فى طريق الإنسانية، فى الطريق الذى أراده عز وجل، حتى يكون الإنسان إنساناً.

علماً إن وجود الوعي واليقظة لا يكفيا فى حل مشكلات الإنسان ومعضلاته، بل بوجود المنهج الذى وضعه الله عز وجل للإنسان، وهو الكفيل بوصول الإنسان للسعادة فى الدارين. ومن خصائص هذا المنهج هو كونه تربوياً بين البعد المادى والمعنوى فى حياته وسلوكه. ونعنى بالمنهج هو الطريقة الشرعية التي يفهم بها الأشياء وكيفية التعامل معها.

أما مكونات هذا المنهج فالعقل والمعرفة، وهما يشكلان عنصرين أساسيين فيه، فالعقل هو عقل المسلم الذي رسم له القرآن الكريم له آليات معينة ضرورية، منها التفكير في الخلق، وانسجام هذا التفكير مع العلم والبرهان ليتشكل الطريق إلى معرفة الله عز وجل، وإثبات وجوده، وهو السبيل إلى فهم الرسالة الإلهية.

أما المعرفة فهي معرفة رسل الله عز وجل من أنبيائه وخلفائه الطاهرين عليهم السلام.

إذن فاحترام العقل وإعطاؤه الدور اللائق، أي استخدامه في تحصيل العلوم الصحيحة هو ما أكد عليه المنهج القرآني، وأكدت عليه الروايات الشريفة في أهل البيت عليهم السلام. فهناك اهتمام شديد وواضح بهذه المسألة؛ لأن لها دخلاً في صنع الحضارة الإنسانية المتكاملة، وخصوصاً طلب العلم، ولطالما أكد القرآن على هذا الجانب، وفي أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله. وكذلك في الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام فهم كانوا يحثون عليه، باعتباره القيمة العليا التي تأتي بعدها كل الاعتبارات من المال وغيره.

وما بين يديك هذا الكراس (قيمة المرء) هو من المساهمات الحسنة في هذا الشأن، التي أجاد بها يراع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) الذي كانت له وقفات متنوعة في شتى المواضيع، وزود بها المكتبة الإسلامية حين تناول سماحته (دام ظله) إشارات لهذه القيمة العليا، وهي قيمة ما يحسنه الإنسان من العلم والعمل، فالإنسان في الدنيا يُقِيم بعلمه وعمله لا بنسبه وضخامته.

وقد قمنا بطباعته إيماناً بأهميته، وكذلك غيره من البحوث والمحاضرات التي ألقاها السيد الإمام (دام ظله) في أوقات وأماكن مختلفة، فأصبحت كمؤلفاته التي تجاوزت ألف كتاب وكراس.

أعزأونا القراء نحن نتوخي أن يتيسر لكم التزود من فائدة المحتوى، راجين من الله عز وجل السداد والقبول وأن يوفقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@shiacenter.com

المرء وما يحسنه

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «قيمة كل امرئ ما يحسنه» (١). وقال عليه السلام: «ما علم من لم يعمل بعلمه» (٢).

إن هذه الكلمة على وجازتها وقصرها، ذات معنى عميق، حيث أراد الإمام عليه السلام أن يبين من خلالها: إن قيمة الإنسان هي بقدر ما يحسنه من العلم والعمل، وكما أن الإنسان في الآخرة سوف ينال إما الجنة أو النار، بقدر ما لديه من أعمال صالحة أو طالحة، كذلك الحال في الدنيا، فإن المرء يُقِيم بعلمه وعمله حتى عند الناس لا بنسبه وهيكله، والتقييم مرتبط بجهة المتعلق أي الفعل فتارة يكون الفعل خيراً وصالحاً، فتكون آثاره خيرةً وسليمةً، فيأتي الناس ليعطوا ذلك الإنسان ما يقابل عمله هذا، سواء كان عطاءً مادياً أو معنوياً، فعاقبه عمله الصالح هي قيمة رائعة لشخصه وعمله، وحينئذ يقولون: إن فلاناً رجل صالح، وهذه الصفة الأخيرة هي قيمة نتجت عن عمله.

وبالعكس تماماً عندما يكون عمل الإنسان غير ملائم للطبع الإنساني السليم، بل لعله يخالف الذوق والحس البشري الذي غرسه الله عز وجل في وجود الإنسان، فتكون النتيجة أيضاً تقييماً من نوع آخر؛ إذ يقال عند تقييم صاحب العمل السيئ بأنه غير خلوق، أو أنه إنسان سيئ وطالح.

وهكذا فإن قيمة المرء تكون من سخيته وعمله وأدائه، ولا تأتي اعتباراً أو صدفةً.

مراقبة المرء لنفسه

فعلى هذا يجب أن يراقب المرء عمله وسلوكه، وأن يحسن عمله ويتقنه بشكل جيد؛ لأن عمله سوف يكون مرآة له تنعكس فيها صورته الحقيقية، فأما أن تكون صورة ناصعة، أو تكون صورة مشوشة ومشوهة، ونستطيع أن نمثل لذلك بمثال متواضع: فالذى يحمل شهادة المرحلة الابتدائية تكون قيمته غير الذى يحمل الشهادة الجامعية، وهكذا اطراداً.

دروس وعبر

وإن هذه الكلمات القصار للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقيت وستظل حية على طول التاريخ الإنسانى، وتشكل دروساً تربوية قيمة لا يستغنى عنها الإنسان.

فالإمام عليه السلام بين أن قيمة الإنسان هي بقدر علمه، وبقدر ما يحسنه من عمل، فالتاجر الذى يحسن فن الشراء والبيع هو ذو علم بالتجارة، ويقاس بين التجار وفقاً لهذه الموازين.

والإنسان دائماً يعيش حالة الطموح والأمل، ولكل فرد أهداف يرسمها لنفسه، ويسعى دوماً نحو تحقيقها. فالإنسان المتعلم والعالم الذين يحسنان استخدام الوسائل من خلال ما يحملانه من علم وخبرة سيصلان إلى أهدافهما وطموحاتهما، وغالباً ما يكون الناجحون فى حياتهم من أهل الخبرة والعلم؛ لأنهم يستخدمون المقدمات والوسائل الصحيحة للوصول إلى تحقيق آمالهم، بينما الذين لا يحسنون فى عملهم ولا يعرفون وسائل النجاح وهم كثيرون تراهم يتخبّطون يميناً وشمالاً، فهم وإن كانوا أحياناً يعلمون شيئاً، إلا أنهم يمتازون بعدم المعرفة فى كيفية استخدام هذا العلم عادة، ويفقدون نتيجة لذلك مكانتهم الاجتماعية، فانه «علم لا ينفع كدواء لا ينجع».

فإن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يؤكد على من يحمل علماً أو خبرة أن يعرف كيف يتصرّف به، وأن يتحمل الشدائد والعراقيل التى تلاقيه فى سبيل الوصول إلى هدفه. فقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «بالتعب الشديد تدرك الدرجات الرفيعة والراحة الدائمة».

الفكر وأثره على السلوك

مصادر الثقافة فى هذا العالم كثيرة ومتنوعة، سواء فى السياسة أو فى الاقتصاد أو فى العلوم الأخرى، وكل هذه المصادر تحاول أن تحتوى المصدر الآخر للانفراد فى الساحة، ونلاحظ أنه كلما جاء فكر جديد كثيراً ما يلعن من كان قبله، وهكذا الحال فى القوانين الوضعية السائدة فى هذا العالم المتلاطم بالأفكار، وفى الأغلب تكون أفكاراً تسلطية مبتنية على الخداع والغش؛ لذلك يأتى الفكر مرة باسم الشيوعية، ومرة باسم الرأسمالية، وأخرى باسم القومية... وفى ظل هذه العناوين والاتجاهات ينخدع بعض الناس وينجرف فى دوامتها، ومقابل هذه التيارات التضليلية يقف الفكر الإسلامى شامخاً، بما يحتويه من مبادئ رصينة وثابتة، تهدى الناس إلى الخير والصلاح، فالقرآن الكريم وهو مصدر الهداية والرحمة، يهدى الناس إلى التكامل المادى والمعنوى، ويحررهم من العبودية التى قيدتهم نتيجة الأفكار والنظريات التضليلية، فالقرآن الكريم يحتوى على أعلى قيمة فى الفكر، وأرقى أسلوب فى الحركة والسير الذاتى نحو التطور والسعادة، ومن ثم اعتضد هذا الفكر بشخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله الذى أخرج هذا الفكر إلى النور، بأعماله وأفعاله الواقعية، فى مجتمع صعب التغيير، متعصب لفكرته المترسخة لفترة طويلة، مع وجود شخصيات متمرسه فى التضليل والخداع، ذات مصالح شخصية، ولها جذور عميقة فى التأثير على المجتمع. وبرغم هذا كله نجح هذا الفكر فى الاجتياز لكل العقبات نتيجة لتكامله وصحة دعوته، وقوة منشئه وعظمته، وصدق وأمانته والمبلغ به.

مقارنة

لو أجرينا مقارنة سريعة بين الفكر الإسلامى والأفكار الأخرى. لا تضح لنا الفارق الجلى بين ما يحمله القرآن من مبادئ سامية، وأخلاق فاضلة، تسمو بالإنسان نحو الفضيلة والسعادة، بعكس الأفكار والمبادئ الوضعية، علماً بأن الفكر هو الأساس فى العمل كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» (١) فالفكر أيضاً هو مما تعرف به قيمة المرء كما لا يخفى. فالإسلام ينطلق من القرآن، والقرآن فيه من التعاليم والأفكار التى لا يستطيع فكر أو نظرية أن يصل إليها، أو يطرح بديلاً مناسباً عنها وللمثال على ذلك:

المفاضلة بين الناس فى الإسلام مبنية على أساس التقوى؛ قال تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (٢)؟ والتقوى إحدى الصفات الحميدة وهى صفة روحية تربط الإنسان بخالقه، وبإمكان الإنسان أن ينميها حتى يتدرج إلى أعلى القمم الروحية، أما القومية فترى أن التفاضل بين الناس يكون على أساس اللغة والدم والجنس، لا التقوى والالتزام الخلقى والعقائدى. وكذلك الفكر الإسلامى يدعو إلى التوحيد والى عبادة إله واحد أزلى، فى حين أن الأفكار الوضعية تدعو إلى الصنمية والآلهة المتعددة الباطلة.

وأيضاً الفكر الإسلامى يدعو إلى احترام حقوق الفرد والمجتمع، أما غيره فيدعو إلى ضرب حقوق الفرد بحجة حقوق المجتمع. والفكر الإسلامى يدعو إلى التأكيد على الأخلاق وجعل المفاهيم الأخلاقية أساساً فى التعامل والتعايش، أما غيره من الأفكار فأغلبها يدعو إلى التحلل الخلقى، والانحراف الفكرى. والإسلام يدعو إلى أمة واحدة، بينما غير الإسلام عادة ما يحاول زرع الفتن وتفريق الأمم، وذلك بإثارة النزعات الطائفية، والحروب بين الدول والأمم، كما نشاهده اليوم بأم أعيننا.

الشباب وتحصيل العلم

ومن أهم ما يؤكد عليه الإسلام هو العلم مصحوباً بالعمل، ثم إن سبل تحصيل العلم ميسرة اليوم من ناحية وجود المدارس ووفرة المناهج والخدمات العامة والتطور العالمى، فلماذا يتوانى شبابنا المسلم المؤمن فى هذه المسألة؟ وهى من أهم المسائل وأرفعها، وفيها يكمن سر تقدم الأمة وتطورها ونيلها الأسباب الموصلة إلى عزتها وكرامتها وقوتها، ولطالما شدد وأكد القرآن الكريم على هذا الجانب جانب العلم والمعرفة. حيث ترى أن أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه و اله هى سورة (العلق) وما فيها من المفردات المهمة والضرورية، من قبيل: «أَقْرَأْ؟ الْقَلَمُ؟ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ؟.. فكلها ذات محور واحد وهو العلم، وفى سورة الرحمن قوله تعالى: «الرَّحْمَنُ؟ عَلَّمَ الْقُرْآنَ»، ثم يقول عز وجل: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ»، ثم يردفها تعالى ب: «عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» (٣). لماذا قدّم تعالى العلم على خلق الإنسان؟ والحال أن الأمر عكس ذلك، حيث إن الخلق مقدم زماناً على العلم؟ والجواب على ذلك: إن الله تعالى أحرّ خلق الإنسان عن العلم مع أنه مقدم زماناً للدلالة على جلاله العلم وأهميته؛ لأنه لولا العلم لما كانت هناك فائدة من خلق الإنسان. فالآيات التى تؤكد على مسألة العلم وتحصيله كثيرة، والسنة المطهرة أشارت كذلك إلى هذا الجانب، فالرسول الأعظم صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار عليهم السلام أوصوا بالعلم وأشادوا بالعلماء، وفضلهم ومنزلتهم، وعظيم الثواب لهم. فقد روى الإمام الصادق عليه السلام عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله وإذا مات ثلم فى الإسلام ثلمة لا يسدها شىء إلى يوم القيامة» (٤).

العلم زينة و فريضة

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه، ولا تكونوا علماء جبارين فذهب باطلكم بحقكم» (١).

وقال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسييح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو عند الله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، وسالك بظالبه سبيل الجنة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم» (٢).

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «طلب العلم فريضة على كل حال» (٣). إلى غيرها من الروايات الواردة في فضل العلم، وأهمية تحصيله.

نعم، لا شك أن الطريق الأفضل لرقى الإنسان هو العلم، فبالعلم يصل المرء إلى الدرجات العلى في الإيمان، إذ حتى الإيمان لا بد وأن يكون إيماناً واعياً وبقينياً كاملاً، لا أن يكون إيماناً ناتجاً عن جهل وسطحية وتمسك بالقشور، بل الإيمان الحقيقي هو الناتج عن علم ومعرفة، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح مكانه» (٤).

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (٥). فحصر سبحانه الخشية في أعلى مراتبها بالعلماء؛ لأنهم العارفون بأصول العبادة وأنواعها الصحيحة الموصلة لله عز وجل، فعلمهم هو الذي زادهم خشية من الله تعالى.

ومن هنا ندرك أن العلم الذي لا يوصل صاحبه إلى خشية الله تعالى لا يكون نافعاً نفعاً حقيقياً، هذا إذا لم يكن ضاراً، وعلى ذلك يمكن فهم قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «قيمة كل امرء ما يحسنه» (٦) أي ما يحسنه من العلم والمعرفة والعمل.

فيجب أن لا يتوانى شبابتنا في هذا المجال، ليعرفوا أن سر انتصارهم على أعدائهم، وتقدمهم في جميع مجالات الحياة؛ مرهون بالعلم وتحصيل المعرفة، ونحن نلاحظ اليوم كيف أن أوروبا وبعض الدول الأخرى تطورت وحصلت على مكاسب كبيرة، عندما تمسكت بالعلم، رغم أن العلم الذي سعت إلى تحصيله كان علماً دنيوياً، فكيف الحال إذا كان علماً يجمع بين الدنيا والآخرة؟ فلا شك ولا ريب أن نتيجة ذلك سوف تكون عظيمة، فنحن متى ما هئأنا المقدمات الصحيحة، وتمسكنا بالعلم، تطورنا وبدت علينا علامات الرقى والسعادة، وتمكنا حينئذ من جلب الناس إلى الإسلام وتعاليمه النيرة، واستطعنا زرع بذور الخير فيهم. وإلا فاننا مع تخلفنا وتأخرنا لا نستطيع أن نكسب الآخرين إلينا، بل في هذه الحالة سيعمل الآخرون على حرفنا وجرفنا عن طريق الحق من حيث لا نعلم ولا نشعر كما هو حاصل لدى الكثير اليوم؛ لأن الدنيا دار الأسباب والمسببات، ولا يمكن الحصول على المكاسب المادية والمعنوية التي أودعها الله تعالى في الحياة الدنيا، دون تهيئة الأسباب الموصلة إليها، ومن أهم الأسباب العلم والعمل معاً.

أهمية الوقت

إن أغلب علمائنا كانوا يواصلون البحث والتدريس ويهتمون بقضايا الناس وحل مشاكلهم، رغم تقدمهم في السن، وكانوا لا يسافرون عادة إلا للضرورات، حتى لا يحول السفر بينهم وبين تحصيلهم العلم، فمثلاً: يذكر أن آية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي رحمه الله عليه (٧) لم يسافر لمدة خمسين سنة إلا مرة واحدة إلى طهران لغرض العلاج من ألم شديد في عينه.

نعم، هكذا كان علماؤنا لا يسمحون لأنفسهم بإضاعة الوقت في السفر وغيره، فقادهم وأوصلهم ذلك إلى مراكز رفيعة، فالسيد عبد الهادي الشيرازي رحمه الله عليه أصبح المرجع الأعلى للتقليد حيث رجعت إليه الأمة بعد وفاة آية الله العظمى السيد البروجردى رحمه الله عليه.

وكذلك السيد الحكيم رحمه الله عليه (٨) لم يسافر إلا مرة واحدة للحج، ومرة أخرى إلى خارج العراق لغرض المعالجة، وكذلك كان والدي رحمه الله عليه (٩) فلم يسافر طوال عمره إلا - ثلاث مرات، مرة إلى الحج الواجب و كنت بصحبته، وسفرة أخرى إلى مشهد

المقدسة، وكان ذلك متعلقاً بجهاد السيد القمي (١)، والسفرة الأخيرة إلى مشهد أيضاً. فالعلماء لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد أن ضحوا بالراحة، وتحملوا الكثير من أجل العلم، واهتموا بالوقت فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «لقد أخطأ العاقل اللاهى الرشد، وأصابه ذو الاجتهاد والجد» (٢). وقال (صلوات الله عليه): «إن كنتم للنجاة طالبين فافرضوا الغفلة واللغو والزمو الاجتهاد والجد» (٣)، فعلينا أن نتعلم من أولئك العلماء العظام كيف نستثمر وقتنا في العلم والعمل الصالح. ولا يخفى اننا لا نريد أن نقول: إن السفر أمر غير جيد وغير نافع، بل على العكس فإن السفر من المستحبات كما فصلناه في الفقه، وإنما مقصودنا هو عدم تضييع الوقت بالسفر من دون رعاية الأهم والمهم، أما السفر النافع فقد حرضت عليه الشريعة، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: «سافروا تصحوا، سافروا تغنموا» (٤). وعنه صلى الله عليه و اله أيضاً: «سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا» (٥). وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «سافروا فانكم إن لم تغنموا مالاً أفدتم عقلاً» (٦). وحينما سئل الإمام الصادق عليه السلام عن الأيام المباركة للسفر قال: «سافروا يوم الثلاثاء، واطلبوا الحوائج فيه، فإنه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام» (٧). ومن هذه الأحاديث الشريفة، يظهر أن الشريعة لم تنف السفر مطلقاً، وإن علماءنا حرصاً منهم على متابعة الأهم كانت أسفارهم قليلة، فإن هناك تراحماً بين الأهم والمهم، والعالم يأخذ بالأهم إلا فى حالة الاضطرار، وما ذكرناه كله من أسباب تكون قيمة المرء.

القرآن والحقائق العلمية

لقد ذكر القرآن الكريم العديد من الحقائق العلمية على شكل إشارات، ليجعل للإنسان الدور الكبير فى استكشافها والانطلاق منها. وواحدة من تلك الأمور هى قوله تعالى: «وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» (٨). لماذا هذا التأكيد على وقت الفجر؟ فان بعد التحقيق يتبين للإنسان أن الله عز وجل يريد بذلك أن يكسب المرء قيمته الذاتية فالبعض يتساءل: لماذا جعلت ركعتان عند الفجر يستيقظ المرء لأدائهما؟ يؤكد العلم الحديث على أن الفوائد الصحية التى يجنيها الإنسان بيقظة الفجر كثيرة منها: أولاً: تكون أعلى نسبة لغاز الأوزون فى الجو عند الفجر، وتقل تدريجياً حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد على الجهاز العصبى، فهو منشط للعمل الفكرى والعضلى، بحيث يجعل ذروة نشاط الإنسان الفكرى والعضلى فى الصباح الباكر. ثانياً: إن أشعة الشمس عند شروقها قريبة إلى اللون الأحمر، وهذا اللون مبه للأعصاب وبعث على اليقظة والحركة، كما أن نسبة الأشعة فوق البنفسجية يمكن أن تكون أكبرها عند الشروق، وهذه الأشعة تحرض الجلد على صنع فيتامين (د). ثالثاً: الاستيقاظ المبكر يقطع النوم الطويل، وقد تبين أن الإنسان الذى ينام ساعات طويلة، وعلى تيرة واحدة يتعرض للإصابة بأمراض القلب، وهنا تبرز واحدة من ثمار الاستيقاظ فى وسط الليل لأداء صلاة الليل. رابعاً: إن أعلى نسبة للكورتزون فى الدم هى وقت الصباح، وأدنى نسبة تكون عند المساء، وهذه المادة هى التى تزيد فاعلية الجسم وتنشط استقبلاته.

وهذه بعض الفوائد من الناحية الطبية، ناهيك عن الفوائد المعنوية التى يحصل عليها الإنسان (٩).

الأئمة عليهم السلام والحقائق العلمية

وهناك روايات كثيرة تدل على أهمية الجانب العلمى فى الإسلام، فقد جاء عن العالم (١٠) عليه السلام: «فى العسل شفاء من كل داء، من

لعق لعقّة عسل على الريق يقطع البلغم، ويكسر الصفراء، ويقطع المرء السوداء ويصفي الذهن ويجود الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر»
 (.) وقال أبو عبد الله عليه السلام: «لعقّة العسل فيه شفاء، قال الله تعالى: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾» (.)؟
 وعنه عليه السلام أيضاً قال: «ما استشفى الناس بمثل العسل» (.)
 وهناك أحاديث وروايات أخرى تذكر فوائد العسل، وأنه الدواء المفضل، ثم جاء اليوم العلم الحديث ليكشف سر هذه الكلمات التي مضى عليها مئات السنين.

لقد تعرض علم الطب لمادة العسل، الذي كان وما يزال مادة للاستشفاء من أمراض الجلد، حيث يسرّع في التام الجروح وينظفها، وكذلك ينفع لتقرحات الجلد المزمنة، وغيرها من الأمراض الجلدية، واكتشفوا أن بالعسل يمكن علاج أمراض الجهاز الهضمي، فهو يساعد على الهضم بفعالية الأنزيمات الهاضمة التي يحويها، وكذلك يخفض الحموضة المعدية الزائدة، ويفيد في معظم أمراض الكبد والصفراء، وقد أشار الإمام (صلوات الله عليه) إلى ذلك في الحديث الشريف. وينصح الاستشفاء بالعسل في أمراض التنفس، مثل مرض السل، فإن للعسل تأثيراً جيداً على المصاب بالسل؛ لأنه يزيد من مقاومة الجسم للالتهاب السلّي، وكذلك يفيد للسعال الديكي، والتهاب الحنجرة والبلعوم والتهاب القصبات، ويمكن بواسطة العسل علاج العديد من أمراض العين من الالتهابات أو الحروق، والاستشفاء به من أمراض الأنف والأذن والحنجرة، وأمراض النساء وحالات الولادة، وغيرها من الأمراض العديدة، التي يمكن أن يدخل العسل كعلاج رئيسي فيها، وهذا على نحو الإيجاز والاختصار والتفصيل في محله، فإن أئمتنا عليهم السلام ذكروا الكثير من الروايات العلمية والتي منها ما يرتبط بالأمراض وكيفية علاجها (.)

التأسي بأئمتنا الهداء عليهم السلام

ومن أهم ما يضمن للمرء قيمته هو التمسك بالأئمة الهداء من آل محمد صلى الله عليه و اله والتأسي بهم، فانهم عليهم السلام أهل العلم وأصله، وقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن داود ورث علم الأنبياء، وإن سليمان ورث داود، وإن محمداً صلى الله عليه و اله ورث سليمان، وإنا ورثنا محمداً صلى الله عليه و اله، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى» فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال الإمام: «يا أبا محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة» (.)
 وهناك مرويات كثيرة جداً، يظهر من خلالها شأن أهل البيت عليهم السلام، وعلميتهم ومكانتهم بما يعجز اللسان عن وصفه، ويقصر التعبير عن أدائه. فكان أئمتنا عليهم السلام معدن العلم وورثته عن الأنبياء، والسباقين في كل علم، ولهم مواقف مشرفة سجلها التاريخ بحروف من نور، يظهر من خلالها سبقهم الأولين والآخرين، في تثبيت معدن العلوم، وذكر الخطوط العريضة لكثير من العلوم؛ مثل الطب والفلك والفلسفة والفقه والرياضيات، وغيرها من العلوم الأخرى (.)
 فإذا كان حال قادتنا هذا، فلماذا لا يتأسي شبابنا المؤمن بهم عليهم السلام، في اتباع إرشاداتهم عليهم السلام والمواظبة على تحصيل العلم واتخاذ العلم وسيلة نحو التقدم والرقى، وتذليل الوسائل والمقدمات التي تكون مستعصبة عليهم أحياناً بسبب عدم المعرفة بها وجهلها!؟

العلم الحقيقي

إن أكثر المعضلات والمشاكل تنتج بسبب التخلف وقلة العلم، وعلى العكس فإن زيادة المعرفة وسعة العلم عند المرء تسهل عليه كثيراً من الصعوبات، وتقربه من الله تعالى ومن الناس، وتكشف له الكثير من الحقائق المهمة، والتي من أهمها معرفة أصول الدين فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماوات والأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب» (.)، فإذا كان الإنسان يمتلك العلمية الجيدة فانه سيستطيع بواسطة ذلك اتباع الحق،

المتمثل بمعرفة الخالق تعالى، وما فرض عليه من واجبات، والتي من ضمنها اتباع الأئمة عليهم السلام، فهم الهداة إلى الحق، وبواسطتهم يفوز الإنسان بأعلى المراتب في الدنيا والآخرة. فالأئمة عليهم السلام لا يقاس بهم أحد، على حد قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يقاس بآل محمد من هذه الأمة أحد» (١).

فمثلاً: إن مقولة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «قيمة كل امرئ ما يحسنه» تشير إلى أن المرء إذا كان يحسن جيداً معرفة الإمام المعصوم، ويعلم عن يقين طاعة الإمام عليه، واتباعه واحترامه حياً أو ميتاً، فهذه المعرفة العظيمة تكون قيمة له، ومن خلال هذه المعرفة يمكن تقييمه بين الناس، وكذلك عند الله عز وجل.

فعلينا إذن أن نطلب العلم من موارد الحقيقة، وهم الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ لأنهم قطب الرحي في كل مجال، وهم العارفون في كل العلوم، والأدلاء على طرق ومسالك هذه العلوم، فقد ورد عن الإمام الباقر أبو جعفر عليه السلام: «كل شيء لم يخرج من هذا البيت فهو وبال» (٢).

وهناك مسألة يجدر الالتفات إليها هنا، وهي: إن بالعلم أيضاً يستطيع المرء أن يعرف قدر نفسه، ومقدار قيمته في المجتمع، لا أنه يكتشف مقام الأئمة عليهم السلام فحسب. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «واعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون» (٣). وهذه الكلمة الشريفة تبين للإنسان مقياساً من خلاله يعرف المرء قدر نفسه، ويقيم ذاته، ثم قيل عن هذه الكلمة إنه: «لم يسبقه إليها أحد»، وقالوا: «ليس كلمة أحض على طلب العلم منها»، وقد نظم جماعة من الشعراء إعجاباً بهذه الكلمة أبياتاً، منها ما يعزى إلى الخليل بن أحمد:

لا يكون العلي مثل الدني

لا ولا الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء كل ما يحسن المرء

قضاء من الإمام علي

وقالوا:

قول علي بن أبي طالب

وهو الإمام العالم المتقن

كل امرئ قيمته عندنا

وعند أهل الفضل ما يحسن

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يوفقنا للعلم والمعرفة والعمل الصالح فإنها قيمة المرء.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأطلق بدعائك لساني، وأنجح به طلبتي، وأعطني به حاجتي، وبلغني فيه أملتي، وقني به رهبتني، وأسبغ به نعماي، واستجب به دعائي، وزك به عملي، تزكية ترحم بها تضرعي وشكواي، وأسألك أن ترحمني وأن ترضى عني، وتستجيب لي، آمين رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

من هدى القرآن الحكيم

العمل الصالح وأهميته

قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (١).? ...

وقال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ (٢).?

وقال عز وجل: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٣).?

وقال جل وعلا: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾ (٤).? ...

القرآن يدعو إلى التقوى

قال سبحانه?: وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ().?

وقال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ().?

وقال عز وجل?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ().?...?

وقال عز من قائل?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ().?

القرآن يدعو إلى العلم

قال تعالى?: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ().?

وقال سبحانه?: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ().?

وقال عز من قائل?: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا().?

وقال عز وجل?: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ().?

أهل البيت عليهم السلام قدوة وأسوة

قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ().?

وقال سبحانه?: إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ().?

وقال عز وجل?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ().?

وقال جل وعلا?: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا().?

من هدى السنة المطهرة

العمل الصالح وأهميته

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أخلصوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل إلا ما خالص له»().

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انك لن يغنى عنك بعد الموت إلا صالح عمل قدمته فتزود من صالح العمل»().

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بالأعمال الصالحات ترفع [تعلو خ ل] الدرجات»().

القرآن الحكيم والتدبر

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إنما مثل القرآن مثل صاحب الإبل إن عقلها صاحبها حبسها وإن أطلقها ذهبت»().

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى.. فإن التفكر حياة قلب البصير، كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور»().

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تدبروا آيات القرآن واعتبروا به فإنه أبلغ العبر»().

قال أبو عبد الله عليه السلام: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة..»().

السنة تدعو إلى التقوى

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ألا إن الناس من آدم و آدم من تراب و أكرمهم عند الله أتقاهم»().

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عليكم بالتقوى فإنه خير زاد وأحرز عتاد»().

عن أبي عبد الله عليه السلام: «اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع» (١).

السنة تدعو إلى العلم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «العلم خليل المؤمن» (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عليك بالعلم فانه وراثته كريمة» (٣).

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» (٤).

أهل البيت عليهم السلام قدوة وأسوة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «.. وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي..» (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا وإنا (إن خ ل) أهل البيت أبواب الحكم وأنوار الظلم وضيء الأمم» (٦).

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى وهو قضيف من قضبانه غرسه بيده وهى جنة الخلد فليتول علياً وذريته من بعده فانهم لن يخرجوه من باب هدى ولن يدخلوه فى باب ضلال» (٧).
رجوع إلى القائمة

بى نوشتها

(١) نهج البلاغة، قصار الحكم، الرقم: ٨١.

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٥٣ ح ٢٨٢٩ الفصل الرابع فى العمل.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤ ح ١٣٤ الفصل الثانى فى العلم.

(٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٩٩ ح ١٧٠٩ الفصل الثانى فى المصائب وفلسفتها.

(٥) غوالى اللثالى: ج ١ ص ٣٨٠ ح ٢.

(٦) سورة الحجرات: ١٣.

(٧) سورة الرحمن: ١-٢.

(٨) سورة الرحمن: ٣.

(٩) سورة الرحمن: ٤.

(١٠) بصائر الدرجات: ج ١ باب ثواب العالم والمتعلم ص ٤ ح ١٠.

(١١) أمالى الشيخ الصدوق: ص ٣٥٩ المجلس ٥٧ ح ٩.

(١٢) أمالى الشيخ الصدوق: ص ٦١٥ المجلس ٩٠ ح ١.

(١٣) بصائر الدرجات: ج ١ ص ٢ باب طلب العلم ح ٣.

(١٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤١ الفصل الأول أهمية المعرفة ح ٩.

(١٥) سورة فاطر: ٢٨.

(١٦) نهج البلاغة: قصار الحكم: الرقم ٨١.

(١٧) هو السيد عبد الهادى بن السيد الميرزا إسماعيل بن السيد رضى الدين الشيرازى (١٣٠٥ ١٣٨٢هـ) ولد فى سامراء وقرأ جملة من

مقدمات العلوم في سامراء وأقام في النجف، هاجر إلى كربلاء المقدسة وحضر على بعض علماءها.

وكان؟ عالم محقق منقب، ذو رأى صائب مع غور في الدليل، قوى الحافظة أديباً شاعراً ينظم الشعر العربي الجيد والفارسي.

وكان؟ من العلماء المجاهدين الذين وقفوا في وجه السلطة الجائرة أيام رواج المد الشيوعي والأفكار الإلحادية بعد (١٣٧٨هـ ١٩٥٨م) وأصدر فتواه؟ في (٨ شوال ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م) بأن الشيوعية ضلال وإلحاد ولا يجوز الانتماء إليها.

توفى؟ عصر الجمعة (١٠ صفر ١٣٨٢هـ) ودفن في مقبرة ابن عم أبيه المجدد الشيرازي الكبير.

() هو المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم زعيم العالم الإسلامي ورئيس الطائفة في عصره، المولود في النجف الأشرف سنة (١٣٠٦هـ) اشترك مع العلماء المجاهدين في جهاد الإنكليز سنة (١٣٣٣هـ) أفتى سماحته؟ ب(لا يجوز الانتماء إلى الحزب الشيوعي فان ذلك كفر وإلحاد) وذلك سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م) تتلمذ على مشاهير العلماء منهم الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد سعيد الحبوبى والميرزا محمد حسين النائيني.

() هو السيد الميرزا مهدي بن السيد حبيب الحسيني الشيرازي الحائري، ولد في كربلاء المقدسة سنة (١٣٠٤هـ) ونشأ بها، قرأ مقدماته الأولية فيها، هاجر؟ إلى سامراء وأقام بها مدة لتكميل مقدماته والحضور على علماءها المهاجرين. كان؟ تقياً، ورعاً، عابداً، زاهداً، متواضعاً، شاعراً، كثير الحفظ جيد الخط، وكان حافظاً للقرآن الكريم، وقد روى عن عاصره أنه كان (رح) صاحب كرامات، وهذا على ذمه العديد من المتصلين به، أمثال: طي الأرض بين النجف وكربلاء وتلقيه رسالة شفوية من الإمام الكاظم عليه السلام، وكان؟ من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقى الشيرازي؟ قائد ثورة العشرين في العراق، توفى؟ عام (١٣٨٠هـ) في كربلاء ودفن فيها.

() هو السيد آغا حسين بن السيد محمود بن محمد الطباطبائي القمي الحائري من أجلاء العلماء ومشاهير المراجع. ولد في قم عام (١٢٨٢هـ) حضر بحث السيد المجدد الشيرازي في سامراء عاد إلى طهران في حدود (١٣٠٦هـ) فلازم أبحاث العلماء الأعظم مدة غير قصيرة حاز فيها درجة سامية، وفي عام (١٣٢١هـ) تشرف إلى سامراء فحضر بحث الميرزا محمد تقى الشيرازي عشر سنين حتى ارتوى من معين فضله، هبط مشهد الرضا عليه السلام في خراسان عام (١٣٣١هـ) كثرت الرغبة به ومالت القلوب إليه وتقدم على غيره حتى كان أوجه وأجل علماء خراسان.

وفي عام (١٣٥٤هـ) حدثت نفورة بينه وبين رضا البهلوي ملك إيران آنذاك؛ لأن البهلوي كان يسعى لهلاك العلماء ومحاربة الدين وإماتة السنة وإحياء البدع، [راجع طبقات أعلام الشيعة، ونقباء البشر: ج ٢ ص ٦٥٣ الرقم ١٠٨٩].

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٦٠ ح ٦٧٧ الفصل الثامن وسائل المعرفة.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٦٦ ح ٥٧٤٩ الفصل الرابع أسباب الزل.

() المحاسن: ص ٣٤٥ باب فضل السفر ح ١.

() المحاسن: ص ٣٤٥ باب فضل السفر ح ٢.

() مكارم الأخلاق: ص ٢٤٠ الفصل الأول في السفر.

() المزار: ص ٥٨ ب ٢٧.

() سورة الإسراء: ٧٨.

() راجع كتاب مع الطب في القرآن، وكتاب الاعجاز الطبى فى القرآن.

() هو الإمام الكاظم عليه السلام.

() مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٦ ب ٣٧ ح ٢٠١٩٩.

() سورة النحل: ٦٩.

() مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٧ ب ٣٧ ح ٢٠٢٠١.

- (الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢ ح ١.
- (راجع كتاب مع الطب في القرآن الكريم، وكتاب الإعجاز الطبي في القرآن، وبحار الأنوار: ج ٥٩.
- (الكافي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٤، باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء عليهم السلام ..
- (أنظر بحار الأنوار: ج ١٠ من ص ١ احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام إلى ص ٣٩٢ احتجاجات الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
- (غوالي اللثالي: ج ١ ص ٣٥٧ ح ٢٨.
- (نهج البلاغة، الخطبة: ٢.
- (الاختصاص: ص ٣١ حديث الغار.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٨٥ ح ٨٧٧٤ الفصل الثاني في الإحسان.
- (سورة غافر: ٥٨.
- (سورة الشورى: ٢٢.
- (سورة الروم: ٤٥.
- (سورة الجاثية: ٣٠.
- (سورة البقرة: ١٩٧.
- (سورة آل عمران: ١٠٢.
- (سورة النساء: ١.
- (سورة الحشر: ١٨.
- (سورة العنكبوت: ٤٣.
- (سورة الروم: ٢٢.
- (سورة طه: ١١٤.
- (سورة الزمر: ٩.
- (سورة النساء: ٥٩.
- (سورة المائدة: ٥٥.
- (سورة التوبة: ١١٩.
- (سورة الأحزاب: ٢١.
- (نهج الفصاحة: ص ٢٠ ح ١١١.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٥٤ ح ٢٨٦٧ الفصل الرابع في العمل.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٥٤ ح ٢٨٧٢ الفصل الرابع في العمل.
- (غوالي اللثالي: ج ١ ص ١٤٧ ح ٨٥ الفصل الثامن.
- (الكافي: ج ٢ ص ٦٠٠ باب القرآن ح ٥.
- (غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١١١ ح ١٩٨٥ الفصل الرابع في القرآن.
- (ثواب الأعمال: ص ١٠٠ ثواب من قرأ القرآن.
- (مكارم الأخلاق: ص ٤٣٨ الفصل الثالث.

- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٢ ح ٥٩٤٤ الفصل الخامس.
- () الأمل للشيخ الصدوق: ص ٩٩ المجلس ٢١ ح ٢.
- () تحف العقول: ص ٥٥ فى قصار الأحاديث.
- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤١ ح ٣٠ الفصل الثانى فى العلم.
- () مشكاة الأنوار: ص ١٣٣ فى العلم والعالم وتعليمه ...
- () نهج الفصاحة: ص ١٠٧ ح ٥٣٧.
- () غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١١٥ ح ١٩٩٩ الفصل الأول فى الأئمة.
- () بصائر الدرجات: ج ١ ص ٥١ ح ١٣ باب فى الأئمة عليهم السلام.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيته واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق والدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فاني/ "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزات الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

